

الكليني والكافي

[119] الكاف - : مرة تكتب بعدها الياء ومرة تحذف، ومهما يكن من أمر فإن كليين - بكسر الكاف بعدها لام - أو كيلين - بكسر الكاف بعدها ياء - أو كليلين - بكسر الكاف الفارسية بعدها لام - أو كيلين - بكسر الكاف الفارسية بعدها ياء -، الجميع بمعنى واحد، ويراد بها كليين الواقعة في جنوب شرقي مدينة الري، وهي من قرى ورامين، حيث ان كيس والخوار واقعان فيها. وقد اشتبه الدكتور حسين كريماني لما جعل هذه التسمية (كليلين) من أعمال كليين فشابويه (1) حيث عرفت أن رستاق فشابويه يقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الري أما رستاق خوار فهو إلى الجنوب الشرقي من مدينة الري، والذي تقع فيه كيس أو كيلين أو كليين - بكسر الكاف - . ثم الاشتباه الأكبر والعجيب ما قاله الحموي في معجم البلدان، قال: " كليين المرحلة الأولى من الري لمن يريد الخوار على طريق الحاج " (2). والصحيح أن كليين - بضم الكاف - إذا عدت المرحلة الأولى من الري على طريق الحاج فلا دخل لمن يريد الحج أن يسلك طريق الخوار، حيث أن هذا الطريق يسلك بالمار أو الحاج إلى شرق البلاد، إذا ليس هو المقصود. والحاج عندما يسلك لا بد أن يتخذ طريقاً سبيله إلى جنوب غرب البلاد، ماراً بإصفهان، ثم الأهواز، ثم البصرة، وبعدها إلى الديار المقدسة في الحجاز، أو يسلك طريقاً آخر عبر العراق باتجاه الكوفة، أو يسلك طريقاً آخرى بهذا الاتجاه. وإذا احتملنا وجود طريق آخر للحاج يسلكه عبر خوار، فمن الأنسب أن تكون كليين - بكسر الكاف - هي المرحلة الأولى من الري لمن يريد خوار على طرق _____ (1) ري باستان: 2 / 614. (2) معجم البلدان: 4 / 303.